في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر وفي يدها
قهر من حجارة ترتد اذا رميته به فلما وقفت
عليه اخذ الله تعالى بصرها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر فقا
لت يا ابا بكر ان صاحبك قد بلغني انه
يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا القهر
فاه والله اني لشاعرة مذمما عصينا امره
وابينا ودينه قلنا ثم انصرفت فقال ابو بكر
يا رسول الله ما رأتك قال صلى الله عليه
وسلم ما رأتني لقد اخذ الله ببصرها عني
وكانت قريش الما سمى محمدا صلى الله عليه
وسلم مذمما ثم لا يسبونه وكان صلى الله
عليه وسلم يقول الا تعجبوا لما صرف الله تعالى
عني من اذى قريش يسبون مذمما وانا
محمد انظر كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحمل هذا الاذى ويحلم عليه فنبغي
لغيره ان تكون له اسوة قال الله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة تنبيه
اجمع اهل السنة على تكليف ما لا يطاق بانه تعالى
كلف ابا لهب بالايمان بتصديق الله تعالى
فقد صار مكلفا بانه يؤمن بانه لا يؤمن وهذا

تكليف

تكليف بالجمع بين النقيضين وهو محال وذلك
مذكور في اصول الفقه وقد تضمنت هذه الاية
الاخبار عن الغيب ثلاثة اوجه احدها الاخبار
عنه بالتباب والخسران وقد كان ذلك ثانيها
الاخبار عنه بعدم الانتفاع بماله وولده وقد
كان ذلك ثالثها الاخبار بانه من اهل النار
وقد كان ذلك لانه مات على الكفر هو وامرأته
ففي ذلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
فامرأته خنقتها الله تعالى بحبلها كما مر وابو
لهب رماه الله تعالى بالبرسام بعد وقعة
بدر بثلاث ليال واقام ثلاثة اياما لا يدفن
حتى انتن ثم ان ولده غسله بالماء قذفا
من بعد مخافة عدوى الجدرة وكانت قريش
تتقيها كما تتقي الطاعون ثم احتملوه الى اعلى مكة
واسندوه الى جدار ثم رضموا عليه الحجارة
وقيل ان الله تعالى يدخل امرأته جهنم على
الصورة التي كانت عليها حين كانت تحمل
حزمة الحطب ولا تزال على ظهرها حزمة من
حطب النار من شجرة الزقوم او من الضريع
وفي جيدها حبل من مسد من سلاسل
النار كما يعذب كل مجرم بما يجانس حاله في جرمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)